Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



دُعيا الحسن والحسين وكان أن بَقِيَ الأبوان في قلقٍ وخشية وأن بَقِيَ أمر الولدين في الخفاء والكتمان .

فهذه الحقوق المشروعة لهذه الأسرة في اجتماع شملها وفي استقرار أنفس أربع فيها قد قضت عليها عنجهية جاهلية حالتْ بين الأسرة وما يشتهون ولهم الحق كل الحق في أن يشتهوا ما يشتهون . هذه هي القضية الاجتماعية التي تطرحها قصة العباسة .

أما القصة السياسية فتدور حول حق الأمة الكبيرة مترامية الأطراف في أن تبقى واحدة قوية لا يمزق عرى هذه الوحدة نعرات إقليمية شعوبية باغية . فقد ظل نفوذ العنصر الفارسي في الخلافة العباسية يتزايد حتى بلغ في عهد الرشيد مبلغاً كبيراً ، حيث كان آل برمك هم القوامين المتصرفين في كل أمور الخلافة وقد اكسبهم ذلك جرأة إلى حد أن جعفراً أراد أن يكافىء عبد الملك بن صالح العباسي لأنه فاجأ جعفراً في مجلس شرب وعبد الملك لا يشرب فأذهب عن جعفر الحرج بأن طلب ثياب منادمة وجلس مع الندمان وشرب . قال جعفر لعبد الملك : اذكر حاجتك فاني لا أستطيع أن أكافئك على ما كان منك فقال : إن في قلب أمير المؤمنين مَوْجِدَةً عليّ ، فتخرجها من قلبه وتعيد جميل رأيه فقال : قد رضي عنك أمير المؤمنين قال : وعليّ أربعة آلاف درهم ديناً ، فقال : تقضى عنك وإنها لحاضرة ولكن كونها من أمير المؤمنين أشرف بك ، وأدل على أحسن ما عنده لك . قال : وإبراهيم ابني أحب أن أرفع قدره بنسبٍ ينتمي إلى الخلافة ، فقال : قد زوجه أمير المؤمنين العالية ابنته ، قال : وأوثر التنبيه على موضعه برفع لواء على رأسه فقال : وقد ولاّه أمير المؤمنين مصر .

وقد اقترن هذا النفوذ المتزايد للفرس وهذه الجرأة في تصريف الأمور بنزعات شعوبية وطائفية من شأنها أن تقوض أسس الخلافة العباسية أو تهدد وحدة الدولة فقد خرج يحيى العلوي على الدولة في الديلم وأراد هو ومن معه إخراج الخلافة من بني العباس وتعددت المعارك بينهم وبين جند الرشيد حتى استطاع الفضل البرمكي أخو جعفر أن يعقد وفاقاً بين يحيى والرشيد فأقام على أثره يحيى في